

## تفسير سورة الأنعام (٤٢١-٩٢١) | د. أحمد عبد المنعم

### المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل تفسير سورة الأنعام.  
توقف عند الآية مية خمسة وعشرين سورة الأنعام مية خمسة وعشرين عند قول الله عز وجل فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره  
للسلام ومن يرد أن يضلله يجعل صدره - 00:00:00

ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط رب مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم  
يذاكرون. اتكلمنا المرة اللي فاتت آآ تعنت وضحنا تعنت أهل الباطل. وخاصة السادة - 00:00:28  
منهم اللي ربنا سبحانه وتعالى سماهم أكابر المجرمين مش بس المجرمين. أكابر المجرمين بيصل التعنت بتاعهم في رفض الآيات. ان  
هم قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله - 00:00:50

آآ يعني عايزيين يحطوا نفسهم في مقام ان احنا ما ينفعش ابدا نبقى تابعين. ما ينفعش نسمع احنا اللي عايزيين يبقى لنا حق التشريع  
يبقى احنا اللي عايزيين نقول وكلامنا يتسمع. انما ان يجي لنا - 00:01:04

وحي من السماء واحنا نسمعه ونطيعه لأ مش عايزيين كده نؤمن حتى نؤتي مسل ما اوتى رسول الله والكبر ده كان عقابه زي ما ربنا  
سبحانه وتعالى قال سيصيب الذين اجرموا ما قالش الاكباد فقط. لأن صغار المجرمينتبعوا الاكباد - 00:01:19  
في هذه الشبهة الباطلة او في هذه في هذا الطلب الباطل. فهل سيصيبهم ايه؟ صغار عكس الكبر اللي كانوا عايزيينه. عند الله وعداب  
شديد آآ طبعا طول الصورة متعنتين عايزيين آية عايزيين اي حسيبة سواء آآ لا نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله -  
00:01:34

او عايزيين اي حسيبة تعنت في طلب الآيات مع وضوح الحق وضوح الآيات القرآنية فربنا سبحانه وتعالى بيقول قاعدة تاني عشان آآ  
المسلمين ما يتكلفواش ما لا يطيقوش زي ما ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم في نفس السورة يعني لو استطعت ان تبتغي نفقة في  
الارض او سلما في في السماء فتأتيهم بایة يعني مش هتقدر - 00:01:54  
ولو شاء الله لجمعهم على الهدى يعني افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ الانسان ربنا قال في يونس وما كان لنفس ان تؤمن الا  
باذن الله. فهنا ربنا بيقول قاعدة عشان تطمئن الداعية الى الله عز وجل. وما تخلهوش يلتفت لطلبات اهل الباطل. احيانا طلبات اهل  
الباطل تشعل الداعية - 00:02:17

عن الهدف الحقيقي اللي ربنا سبحانه وتعالى بعثه لاجله. احيانا اسئلة اهل الباطل وتعنت اهل الباطل وجداول اهل الباطل يصرف  
الداعية عن الطريق الحقيقي اللي ربنا رسمه له زي ما قلنا زي ما في تبذير في الفلوس. في تبذير في الدعوة. التبذير اصله في اللغة.  
وضع القاء البدور - 00:02:39

القاء البدور وضع البدرة في في غير محلها انك تحط البدرة في مكان ما تبنتش فيه. فكذلك التبذير الدعوي انك تضع البدرة الوعظية  
الدعوية في مكان لا تنبت فيه فهنا آآ حتى لا يلتفت الداعية بعيدا عن الطريق المستقيم لربنا وضعه له. فربنا بيقول لنا القاعدة دي  
مهمة جدا. وان كل شيء بارادة - 00:03:00

الله عز وجل. وان الهدایة بتوفيق من الله عز وجل. وان القلوب بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء سبحانه وتعالى. فربنا

00:03:23 يقول فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام -

ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا. لأنما يصعد في السماء. من يرد الله ان يهديه الموضوع مش خارجي الموضوع داخلي الموضوع مش في قوة الاية المطروحة. ولا في عظمها. الموضوع في الصدر اللي يقبل هذه الاية. الموضوع في نقاء الصدر -

00:03:38

اللي يقبل الايات القرآنية فيستسلم ويطيع. ابسط الايات الكونية ممكناً يجعل انسان يبكي ويستسلم لقدرة الله عز وجل وكثير من الايات تعرض على الانسان ويظل معرضها يعني فرعون ومن معه اه سيدنا موسى اراه الاية الكبرى -

00:04:02

التي لا اية بعدها. اكبر اية وريها له فاراه الاية الكبرى فعل ايها فكذب وعصى. ما نفعتوش الاية. فالقضية في التلقى الداخلي للایات. فربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم مشكلة هؤلاء ليست في الايات. المشكلة عندهم -

00:04:22

في صدورهم فمن يرد الله ان يهديه ويشرح ايها؟ صدره. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره. القضية مش في الاية. سواء المتبولة

المسموعة المنظورة مش القضية في كده قوم آآ فرعون سيدنا موسى وراهم العصا بتتقلب حية واخرج يده بيضاء -

00:04:39

للاظرين ووراهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع او والدم ايات مفصلات. كان كل مرة يجي لهم اية تغرههم سواء القمل او الضفادع او الدم يغطي المجتمع كله بلاء عظيم. فيرموا سيدنا موسى يقول ادعوا لنا ربكم بما عهد عندك. فسيدنا -

00:05:00

قادم الناس كلها يقول يا رب ارفع عنهم البلاء في رفع البلاء ثم لا يصدقون موسى. فقضيتهم فرعون وجندوه شافوا البحر بيتشاقوا.

وبالرغم من ذلك دخلوا وساروا في الطريق اليابس. فالقضية ليست ان الايات عاجزة عن الاقناع او ان هو مش مقتنع. القضية في الصدر ان صدره لم يقبل -

00:05:20

ولم يعد يقبل هذه الايات. فربنا بيقول الموضوع مش في الايات. واحد ممكناً يعني كان قاطع طريق ممكناً اية واحدة تخليه يتوب الى الله عز وجل جبير من مطعم سمع سورة الطور قال كاد قلبي ان يطير -

00:05:40

كم مرة المشركون سمعوا سورة الطور وما قصرتني فيهم؟ فالقضية في الصدر اللي بيتلقي هذه الايات فربنا بيقول ان الامر كله بارادة من الله عز وجل فمن يرد الله والثانية برضو من يرد الله. فمن يرد الله ان يهديه. لما الله عز وجل ي يريد ان يهدي انسان مش الاصل مش القضية -

00:05:54

انه يبعث له اية كبيرة يشرح صدره للإسلام. يعني ايه يشرح صدره للإسلام؟ الشرح كتحليل لغوي الكلمة له معاني كتير. منها تقدير الحاجة. عشان كده تيجي شريحة اللحمة اصل معنى الشرح هو التوسيع ان حاجة تبقى ضيقة وافتتحت -

00:06:17

المسألة تبقى مغلقة وتبقى سهلة دي اتشرحت تقول لك المسألة اتشرحت. اشرح المسألة الصعبة دي. يعني خلها واسعة وسهلة الفهم للناس. كذلك حتى الشريحة اللحن تبقى حاجة لازقة في حاجة فتقطعها تفصلها عنها -

00:06:36

بقى له شرح الصدر ان الصدر يتسع لقبول احكام الدين. فيه واحد مش قادر يقوم يصلني ده صدر ضيق. فيه واحد مش قادر يصوم مش قادر يعني اسهل عضلة تتحرك في جسم الانسان جسم الانسان هي اللسان -

00:06:50

يقول لك مش قادر اذكر ربنا ونقول سبحان الله وبحمده يحس بثقل انت ما تقولوش طلع فلوس مسلا جيبيه يوجعه ولا حاجة او بتقول له يمارس عضلات ولا يروح يجاهد في سبيل الله انت بتقول له اذكر -

00:07:09

ذكر تقبيل على لسانه. القضية في الصدر مش ان عضلة اللسان تقبيله فيقعدي يرغبي تلاته ساعات ما بيتعيش. لما بيتكلم في التليفون هي المشكلة مش في ان العضلة تعباه او لا المشكلة ان الصدر ضيق. فشرح الصدر كل -

00:07:22

فالانسان صدره ربنا يشرحه له للإسلام كل ما يقبل اوامر. عايزيين نتخيل كده ده الصدر اهو كل ما يتسع كل ما يقبل اوامر اكتر. فالانسان اللي صدره منشرح تماماً يقبل كل اوامر الدين -

00:07:37

لذلك احياناً لما يبقى الامر صعب. اهم حاجة ان الصدر يقبله. قبل ما يبقى تقبيل على الابدان. اهم حاجة ان الصدر يقبله. لذلك لما ربنا قال لسيدنا موسى اذهب الى فرعون انه طغى. اول طلب طلبه قال له ايه -

00:07:50

قال رب اشرح لي صدرى. وبعددين يسر لي امري. ان الامر يبقى سهل ما يبقاش صعب علي لان لو الصدر بقى منشرح وبذل ولم

- يستطيع ان يكمل بياخد الاجر. لكن لو الامر ميسر ده هنا سبب الشرح قبل التيسير. لو الامر ميسر وصدرك مش منشرح مش هتعمله

00:08:04

يعني مسلا حفظ القرآن ان ربنا يشرح لك صدرك لحفظ القرآن والامر مش متيسر ما فيش محفز ومش لاقي مصاحف او مش لاقي مسجد تحفظ فيه او فيه مشاكل انك تنزل او انت عندك اشكالية في الحفظ او بتتعتع في الحفظ. ده الامر مش متيسر. انت بتاخذ السواب - 00:08:26

طب الامر متيسر المحفظين بييجوا يخبطوا لغاية البيت عندك. حضرتك ممكن تحفظ قرآن وييجوا لك ويتصلوا بك وانت صدرك ضيق تلاقيك مش قادر تكمel فما بتاخدش الاجر فشرح الصدر ده اول طريق البذل. ان صدرك ينشرح. لذلك اول نعمة دايما لازم تتذكرها في العسر - 00:08:44

وقت الضيق ان ربنا شرح لك صدرك قبل كده وقت العسر انما العسر يسر وربنا قال الله نشرح لك صدرك. اول حاجة انا شرحت لك صدرك قبل كده فانا قادر ان اشرحه لك تاني في العسر ده - 00:09:03

في العسر لازم تتذكر اشياء اللي موجودة في سورة الضحى وسورة الشرح. دي في وقت العسر تتذكر المعاني ايا كان بقى لما ربنا يسر نشرح الصورتين دول تذكر المعاني ايه اللي في الصورتين دول؟ من اهمها ان الله قادر على انه يشرح صدرك وتستطيع ان تقاوم هذا الامر العسير كما شرح صدرك من قبل - 00:09:15

من اخطر حاجة ان الامر العسير صدرك يضيق به لكن لو الامر عسير جدا وصدرك ينشرح الخطوات اللي بعد كده تبقى اسهل. لذلك بيقول له انه طفي قال له طب اشرح لي صدري. اهم حاجة عندي - 00:09:34

وبعدين يسر لي امري. وبعدين احلل عقدة من لساني. وبعدين يفهه قوله واجعل لي وزيرا من اهلي. يبقى اذا شرح الصدر ان الانسان صدره يتسع. لذلك واحد قدر منشرح على قد الفروض - 00:09:48

يقوم الليل مش قادر. صدره ينشرح اكتر بيدأ يقوم الليل. صدره ينشرح اكتر بيدأ يقرأ القرآن. صدره يبقى كل ما الانسان صدره ينشرح اكتر كل ما يتلقى اوامر اكتر في واحد يا دوبك ايه - 00:10:01

بتقعد تزنق فيه شوية اوامر شرعية صدره قد كده وفي نقطة مهمة قوي خدوا بالكم ان الصدر على قدر ما بيضيق في الطاعات على قدر ما بيتسع في المعاصي وعلى قدر ما بيتسع في الطاعات على على على قد ما بيضايق في المعاصي. يعني بمعنى عايز اقول ايه؟ ان سعة الصدر ساعة واحدة - 00:10:14

وفي مؤشر كده في النص. يعني عايزين نتخيل كده مسلا حاجة مسلا دي سعة الصدر. من هنا لهنا دي سعة صدر الانسان لو وسع مكان الطاعات يضيق على مكان المعاصي. فكل ما يكثر من الطاعات كل ما بيجي يعمل معصية في واحد مسلا بيقرأ القرآن وبيذكر ربنا. عدى يسمع أغنية تلاقي صدره ايه - 00:10:32

يضيق مكان الأغنية ولو حتى عابرة ما فيش مكان تخش. صدره ضيق يركب التاكسي يقول له لو سمحت بعد ازنك. فالراجل اللي انت هتمسل ولا ايه هو مش قادر تاني سواق التاكسي مش قادر يفهم ان يقول له والله انا متضايق يقول له انت هتمسل! يعني ما جتش على الخمس دقائق دول - 00:10:54

في حين ان في واحد لما صادره قليل في الطاعات ينشرح بالمعصية. يعني صدره يوسع بالمعصية. معقول فيه انسان صدره ينشرح بالمعصية؟ ربنا بيقول ايه؟ ولكن منشرح بالكفر صدرا يعني الا من اكل وقلبه مطمئن. اية سورة النحل الا من اكل وقلبه مطمئن بالاليمان. ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غصب. يعني في واحد ممكن يوسع صدره - 00:11:11

المعاصي اذا كل مصادرك يستقبل طاعات اكتر كل ما تضيق مساحة المعاصي اللي تدخل. وتلاقي صدرك يضيق حتى المسائل الخلافية تلاقي صدرك بيضيق مش عايز تعملها. حتى اللغو الوقت الضائع هباء تلاقي صدرك يتعب لو قعدت كده ساعة او نص ساعة حتى مباح كي صدرك بيضيق. ده كل ما تكثر من الطاعات وكل ما - 00:11:40

قلل من الطاعات صدرك ينشرح بالمعصية فتلاقيه يفرح انه عمل. لذلك هنيجي دلو قتي بعدها ربنا استمتع ببعضنا بعض. الانس والجن

يبيقولوا. احنا كنا مستمتعين لما كان الجن يجيب لي فكرة معصية الانس بيقول كنت بابقى مستمتع. هي دي شرح الصدر بالمعصية.

فرينا بيقول فمن يرد الله ان يهديه يخل - 00:12:05

اللي صدره ينفتح للإسلام. فيتلقى كل اوامر الدين في واحد زي ما بنقول صدره منشرح على قد الایه على قد الفروض جاحد نفسك عشان صدرك ينفتح اكتر فتدخل طاعات اكتر. لذلك دايما الانسان بيبدأ الطاعة بتبقى ثقيلة عليه. يجاحد نفسه حتى تبقى عادة بالنسبة له - 00:12:28

تلاليه بيقوم لوحده قيام الليل بدون تعب ومشقة. لازم يجاحد زي يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلاث عقد. اول لما تقوم تذكر الله تتحل عقدة. وبعد ما كده الموضوع تقبل اتفكت عقدة - 00:12:48

توضاً اتحلت الثالثة. صلى احلت الثالثة. يبقى انت لازم تفك العقد اللي مضيقه صدرك. عشان صدرك ينشرح بالطاعات. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام في واحد انت تستغرب هو بيعمل الطاعات كده مش متضايق - 00:13:03

ازاي بيصللي صلاة قيام الليل طويلة كده هو مش مش مخنوقي؟ فيه واحد صلاة التراويح بالنسبة له بييجي في الركعة الساتة وخلاص السادسة بييجي وخلاص مش قادر يكمل - 00:13:22

في واحد زعلان ان التراويح خلصت زعلان لسه عايز يكمل صدره متسع لاكسر من ذلك. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلله لما الله عز وجل يريده - 00:13:33

في ظل انسان يمنع صدره. شف بقى الله عز وجل المهيمن واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. هنا بقى وصدره يعني الله عز وجل يمنع القلب انه يتلقى النور يحول بين المرء وقلبه ويضيق صدر ويتألق النور. ومن يرد ان يضلله يجعل - 00:13:46

صدره ضيقا. مش بس ضيقا حرجا. ضيق يعني كده المسافة ضيقة. حرج يعني متشابك يعني مش بس حافة يعني تاني دي مساحة الصدر بتاعتته. ودي المؤشر اللي في النص هو بيتسع. ده هو بقى بدأ المؤشر يتوجه انه يضيق - 00:14:08

قطاعات لدرجة ان بقى صدره ضيق جدا ما عادش مستقبل طاعات. ده ضيق حرجا متشابك لأن الحاجة الضيقة على الاقل ممكن يخش منها ايه آآ يعني سرسوب نور صغير كده ممكن يدخل لأد كمان ايه ضيقا حرجا متشابك لذلك عمر ابن الخطاب لما سمع زي ما ذكر الامام الطبرى بيروى سمع - 00:14:27

كلمة حرج فقال ائتونى باعرابى ويكون راعي مدلجى من قبيلة مدلج يسأل فقال ما الحرج عندكم قال له اذا تشابكت الاشجار فلا تصل اليها لا راعي ولا وحشية لا حيوان اليف ولا حيوان يعني لما تشبك الاشجار كده والحيوانات ما تعرفش تعدى ايا كان الحيوان - 00:14:48

دي بنقول هي دي الحرجة فقال عمر ابن الخطاب كذلك قلب المنافق لا يصل اليه النور. مهما عرضت له ايات. مهما شاف العصا انقلبت حية مهما سمع سورة الطور مهما قرئ عليه - 00:15:06

انعام كاملة والعياذ بالله لا يتاثر. عمر بن الخطاب يغشى عليه من سورة الطور. وجبار المطعم يقول قلبي ان يطير والمشركين ياما هزتهم صورة الطور وقرأ عليهم سورة الطور ولم تؤثر. يعني النبي صلى الله عليه وسلم حاولوا يهزوا قلوبهم بسورة الطور ولم تؤثر فيهم شيئا - 00:15:24

اذا اه ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم مشكلة هؤلاء ليست في الایات مشكلة هؤلاء ان صدورهم ضيقة حرجا متشابكة خلاص ما عادش بتسمح بدخول اي اية ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء - 00:15:43

يصعد في السماء يصعد دي يعني بيبلغ مشقة بيتكلف الصعود في السماء فغالب عامة المفسرين من السلف قالوا معنى الایة كما ان الانسان لا يستطيع ان يصعد في السماء عشان في جازافية بتشده في الارض ما يعرفش يتتصعد في السماء وكل ما يحاول يتتصعد في السماء ان يعني يتتكلف ما لا يطيق - 00:16:07

فده تشبيه ان كذلك الانسان اللي بيحاول بعد ما صدره بقى ضيق بيحاول يدخل نور القرآن انت الداعية بيحاول يدخله نور القرآن تجد مشقة رهيبة زي ما يكون بيحاول يطلع السما - 00:16:33

زي ما تكلف انسان انه يطلع على حيطة فمش قادر كل ما يطلع يقع. كذلك الداعية اللي بيحاول يدخل نور القرآن في قلب الانسان المنافق ما بيدخلش - [00:16:46](#)

زي ما ده هيفشل في الصعود في السماء. كذلك انت لن تستطيع ان تدخل النور في قلب المنافق. لكن بعض المعاصرین المفسرین المعاصرين قالوا كنوع من فيما يسمى يعني بالاعجاز العلمي وان كان طبعاً هذه التسمية تحتها خطوط عايزه يعني وقفات لكن ايا كان بعضهم قال ان بما ان الانسان - [00:16:56](#)

آآاكتشف يعني كل ما بيصعد في السماء الاكسجين بيقل نفسه بيضيق. فكذلك اللي بيحاول آآ اللي بيقرأ عليه القرآن بيضيق صدره تخيل سبب انشراح صدر المؤمنين هو سبب اه اه اغلاق صدر المنافقين والعياذ بالله - [00:17:17](#)

ذلك الآيات القرآنية تزيد زي ما في اخر التوبة تزيد المؤمنين ايماناً لكن تيجي عند المنافقين فزادتهم رجساً الى رجسهم. الآيات القرآنية اه. لذلك حتى في ختام الآية كذلك يجعل الله الرجس - [00:17:36](#)

الآيات القرآنية شفاء لصدور المؤمنين لكن تكون زيادة في ضيق صدور اهل الكفر والنفاق والعياذ بالله اذا يجعل صدره ضيقاً حرجاً لأنما يصعد في السماء اي بيحاول الصعود في السماء ولا يستطيع - [00:17:51](#)

يبقى اذا كان ربنا سبحانه وتعالى بيقول النبي صلى الله عليه وسلم محاولة اقناع هؤلاء بالآيات القرآنية مع انهم معرضين اشبه بمحاولة رفعهم الى السماء لهم لا يستطيعون. وابيه مثل الذي آآلك مثل الذي ينزع بما لا - [00:18:08](#)

اسمعوا الا دعاء يعني ينزع بما لا يسمع. يعني زي ما الراعي عمال ينادي على الانعام وهي ما بتسمعوش. فربنا سبحانه وتعالى بيقول النبي صلى الله عليه وسلم انت بتندى عليهم فهم كالانعام لا يسمعون ولا يفهون ما تقول - [00:18:28](#)

احد اوجه الآية ديت بتاعة سورة البقرة ان تأثير صوت الداعية في هؤلاء المعرضين كتأثير صوت الراعي في الانعام وهم ما يسمعوش زي ما انت عملت لو انت قعدت تندى على الغنة او الابل تقول له تعال هنا هنا و هو ايه - [00:18:44](#)

ما يسمعوش كذلك انت عاملت نادي عن المعرض تقول له تعال هنا انت اركب معنا وهو ما بيسمعكش. ما بيسمعكش اهو قمة الاعراب فربنا سبحانه وتعالى بيقول ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقاً حرجاً. اي ان الله عز وجل جعل صدور هؤلاء ضيقة. طب ليه - [00:19:01](#)

ليه ربنا ضيق صدور هؤلاء بل جعلها ضيقاً حرجاً؟ ليه؟ لأنهم اعرضوا عن الآيات الواضحة كذلك يجعل الله الرجس على الذين ايه لا يؤمنون اي لا يؤمنون اول مرة طرحت عليهم الآيات. زي ما ربنا قال وقلنا قبل كده في القاعدة اللي ذكرت قبل كده ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به - [00:19:20](#)

ايه اول مرة يبقى اذا ليحذر الانسان انه يعرض عليه الحق فيعرض عنه اما استكماراً او آآاحتقاراً للحق او خوفاً على شهوة فليحذر الانسان انه يبيجي بعد كده يعوز الحق فلا - [00:19:41](#)

الاعراض عن الحق بعد ما تبين الاعراض عن الحق بعد ما تبين من عقوبته من احدى عقوباته انه يصرف عنه الحق ابداً. والعياذ بالله يبقى اذا الانسان فليحذر انه يعرض عليه الحق - [00:19:58](#)

فيفرض سبب يعرض عليه الحق فيرفض هنا بقى السنة اللي بنكررها كثير نوليه ما تولى. اي نلزمهم ما اختار لنفسه نلزمهم ما الزم نفسه به. يقول له خلاص انت اخترت ده انا هاسهل لك الطريق لجهنم. اجعل صدرك ضيقاً لا يقبل نور الايمان ولا الهداية - [00:20:14](#)

وتنعجب الآية دي تفهمك ازاي الآية تبقى واضحة زي الشمس وهو مش عايز يشوفها. ازاي الآيات تبقى واضحات بيانت ازاي يشوفوا البحر بيتشق وما يقولوش امنا برب موسى. جنود فرعون - [00:20:34](#)

طب فرعون اهبل وعيط انما جنوده يمشوا وراه طب فرعون كان بيحلم حلمه ونفسه يتحققه ويمشي. طب وهم جنود يمشوا وراه! ازاي! ازاي يشوفوا الآيات واضحات! وبالرغم من كده ففعلاً - [00:20:47](#)

الله عز وجل يطمث البصائر ويحول بين المرء وقلبه ويضيق الصدر عن المعرضين والعياذ بالله. كذلك يجعل الله الآية كمان؟ شف الكلمة الرجس. قالوا الخبائث والقاذورات الحسية والمعنوية. يعني اللي هيمشي في طريق الاعراض ده نفسه هتتملى بالخبائث -

وهيأته باشياء خبيثة في الاعتقادات وفي الافعال. تجد انه ممكناً يصل لمرحلة انه يشرعن الشذوذ بقى شف المبتعدين عن الطاعة ممكناً يصل ان هو يفضل مكتتب نفسياً لغاية لما يدفن بنته يبدأ يستريح نفسياً - 00:21:24

ايمسكه على هون ام يدسه في التراب يحس بضيق صدر ان رزق بنت وما يستريح نفسياً غير لما يدفن بنته في التراب. يبدأ بهدى. ايه الفطر المنكوبة دي؟ دي لانه اختار عدم الايمان. كذلك يجعل الله الايه؟ الرجس - 00:21:46

الخائث والقاذورات المعنوية والحسية ده طريق الضلال. طريق الضلال كأنما يصاعد في السماء. طريق الضلال كأنما يهوي من السماء فتخطفه الطير. طريق الضلال يمشي مكباً على وجهه. ربنا سبحانه وتعالى يقول في سورة الملك افمن يمشي مكباً على وجهه اهدى ما يمشي سوياً على صراط مستقيم - 00:22:03

يعني طريق الضلال اللي ماشي فيه اولاً هو مش طريق مستقيم طريق معوج لأن بالمقابلة افمن يمشي مكباً على وجهه اهدى ما يمشي سوياً ايه؟ على الصراط المستقيم. رقم اتنين مليون حفر ومتبات - 00:22:28

فكل ما يمشي يقع على وشه. كل ما يمشي يقع على وشه. فكأن من كتر ما بيمشي ويقع على وشه مقتضي الطريق كله على وشه اصلاً. يعني افمن يمشي مكباً - 00:22:42

ربنا قال يمشي هو اصلاً حاله في المشي الحال بتاعه مكباً دي حال ماشي كده على وشه هو مش الاصل انه كان ماشي على وشه هو الاصل انه بيمشي على رجليه. فيقابله حفرة فيقع - 00:22:52

فيحاول يقوم فيقع فمن كتر ما بيقع كانه مقتضي الطريق كله حفر نفسية وازمات وضيق. طب ليه تختار الطريق ده؟ عشان كده الاية اللي بعدها ربنا يقول ايه؟ كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون - 00:23:05

وهذا صراط ربك مستقيم. اهو قدامكم الطريق سايبينه ليه؟ ليه تختار كأنما يصعد في السماء لتختار كأنما يهوي من السماء فتخطفه الريح فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. ليه تختار طريق حيران؟ ليه تختار - 00:23:21  
الطريق كالكلب يلهم. ليه تختار طريق اللي بيبحث عن السراب حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً. ليه تختار طريق كالحمار يحمل اسفاراً ليه تختار طريق اللي بينسلخ من جلد متعدب نفسياً كل - 00:23:39

كل هذه الاوصاف اللي مليانة تيه وظلم وحيرة ولهث وسراب. كل هذه اوصاف طريق الضلال. ليه انسان يختار ده ويترك ربنا بيقول له وهذا صراط ربك مستقيم. هذا اسم اشاره للقريب الواضح - 00:23:55

لما تقول لما تقول هذا اسم اشاره. اولاً يستعمل للأشياء الحسية اساساً يقول لك هذا قلم انما لما اقول لك هذا هو الايمان يعني من شدة وضوح الايمان كانك شايفه بعينيك - 00:24:12

في طريق الدعوة قل هذه سبيلي. الدعوة واضحة اهي. قدامك اهي زي الشمس. طريق واضح اللي مش عايز يمشي هو اللي بيستقبل الطريق واضح قلها قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. فربنا بيقول هذا يعني طريق ربنا واضح - 00:24:28  
ده من معاني قسم الاشاره. تاني حاجة هنا اسم اشاره للقريب. طريق ربنا واضح وقريب قدامك وهذا صراط الصراط الحاجة المستوى ربك. يعني محفوف بالريوبية والعناية هتمشي في طريق ربك. انت محفوف بالعناية في هذا الطريق. تعرض عنه وتروح اللي بيتصعد في السماء - 00:24:46

هذا دايماً زي ما بنقول اسم اشاره بيجي للقرب وللوضوح. لذلك لما ربنا اه في نهى سيدنا ادم عن القرب من الشجرة قال ولا تقربي هذه الشجرة فلما بعدوا عنها سمعوا الكلام وبعدوا. فالشيطان عايز يقربهم تاني. فقال له ما نهاكم ربكما عن تلكما شجرة. كان اسم اشاره للبعير. عايزين - 00:25:12

الشيطان عايز يرجعهم بيقولوا قريبين منها تاني خلاص؟ ليه ليه لما ربنا قال نهاهم ولا تقربا قال له ايه؟ ليه جت باسم اشاره للقريب؟ عشان يوضحها له ويقول له ده هي واضحة يعني عشان - 00:25:36

ما يباقاش الامر ايه بيقول لك ملتبس اصل انا ما خدتتش بالي الشجرة دي ولا دي اصل انا افتكرت الشجرة اللي جنبها لأ ولا تقربها ايه؟

هذه والحرام بين. هذه الشجرة واضحة بینة اهي ما تقریش دی - 00:25:52

يبقى اذا وهذا صراط ربك مستقيما. صراط ربنا واضح. اللي عايز يمشي بيوصل. ياما ناس كانت في الضلال وبحثت ووصلت دول ما تشغلش بهم دول مش عايزين حق دول عاميين يتفلسفوا لأ عايزين اية لا عايزين نبقي زي الرسول لأ عايزين  
يبقى معانا مال لأ يلقي عليها اسورة من ذهب لأ بلاش هذه المتطلبات - 00:26:06

دي هبعدك عن طريقك. فما تشغلش بهم. وهذا صراط ربك مستقيما. واضح مش معوج سهل. قد فصلنا الايات اللي بيدعى ان الايات  
مش واضحة فهو كاذب. فصل الله عز وجل الايات. قد فصل - 00:26:30

ان الايات لقوم ايه؟ يذكرون. مش كل الناس هتستفيد من تفصيل الايات. اذا عايزين نخرج من الاية اللي فاتت دي بقاعدة ان الانسان  
يكثير من الدعاء ان ربنا يشرح صدره للإسلام. ويشرح صدره للقيام. ويشرح صدره للقرآن. ويشرح صدره للذكر - 00:26:48

ما تعوزش تعمل حاجة ادعى ان ربنا يشرح لك صدرك اللي هي زي سيدنا موسى كده. اول طلب حتى يقوله العلماء ما قالش رب  
اشرح صدري. انت ممكن تقول يا رب اشرح صدري. قال - 00:27:07

رب اشرح ايه لي صدري. كانه بيطلب شرح مخصوص. يعني كان شرح عام للإسلام ان صدرك يقبل الدين بعمومه  
وانه يقبل طاعة مخصوصة صعبة عليك. يعني مسلا رب اشرح صدري للإسلام - 00:27:17

لكن انت عايز حاجة بقى القيام صعب عليك بقى لها فترة صلاة الفجر صعبة عليك بقى لها فترة فتق قول رب اشرح لي قيام الليل اشرح  
لي صدري لقيام الليل. اشرح لي صدري للذكر. اشرح لي صدري لتلاوة القرآن - 00:27:35

لان دي بامر الله سبحانه وتعالى نسبة الارادة مكررة منسوبة الى الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه ومن يرد ان يضلله. القلوب تتعلق  
بالله سواء اهل اليمان او الدعاة - 00:27:53

والنبي صلى الله عليه وسلم والدعاء الى الله يعرفوا ان الامور كلها لزلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ اللهم اعز الاسلام ان الامر  
بايدك انت اللي تختار ده ولا ده مش انا - 00:28:06

احد العمرین سواء ده او ده ربنا اللي يختار سواء الخطاب او عمرو بن هشام ابو جهل الله عز وجل هو اللي يختار وربك يخلق ما  
يشاء ويختار. انك لا تهدي من احببت. طيب اللي مشيوا في - 00:28:20

ربنا مستقيمة وما تعبوش اللي كأنما يصعدوا في السماء اختاروا الطريق السهل الميسر طريق الدين. وانتفعوا بتذكرة النبي صلى الله  
عليه وسلم لهم بآيات الله لعلهم لقون يذكرون. يعني في ناس - 00:28:36

الايات بتاعة ربنا زادتهم بعدا. وفي ناس ايات القرآن زادتهم تذكرة وقربى. الناس دي لهم ايه؟ زي ما كانوا ماشيين في الطريق  
مستقيم في الدنيا لهم دار السلام في الآخرة من الافات. زي ما اختاروا الطريق الصح اللي مش معوج اللي هو الطريق اللي ما فيهوش  
- 00:28:50

اذى نفسي يعني استراحة نفسية في علاقته بالله لكن ممكن يؤذى بدنيا له الحياة الطيبة. فكذلك لهم دار السلام عند ربهم لهم دار  
السلام. كلمة جميلة او اي تخفف عليك اي عناء بتحسه في الدنيا. فيه مشاكل - 00:29:10

مشاكل اجتماعية مشاكل نفسية مشاكل اقتصادية بتترتب بمشاكل في حياتك تقرأ الآية دي لهم دار السلام. هييجي وقت الدار كلها سلام  
من اول ما بتقرب منها بس وتتجد ريح الجنة كمان. يعني مجرد بس ما تقرب منها - 00:29:28

يعني حاجة الواحد لما بيتخيل مشهد كده وازلفت الجنة للمتقين. هي كمان اللي بتقرب حاجة يعني في مشهد من الاول كده وريحة  
الجنة وانت بتشم ريح الجنة من مسافة وترحب منها وتفتح لك ابواب الجنة وتدخل الجنة وتلقى آآ تلقاء الملائكة بالسلام وتبدأ  
حياة كلها سلام - 00:29:49

ما فيش فيها لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لوب. ما فيش اي تعب ولا اي نصب. ويقولوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن هؤلاء  
لهم اي خصيصا لهم - 00:30:15

هم دي اللي هم مين قالوا لقوم يتذكرون بآيات الله يبقى اللي هيذكر بآيات الله هو اللي هيدخل دار السلام. اللي مش هيستفع بآيات

الله اللي مش هيتنفع بالقرآن لن يدخل دار السلام. لهم اي لمن يذكر - 00:30:31  
ايات الله لهم دار السلام دار السلام السلام من اسماء الله عز وجل تخيل لما السلام هو الله عز وجل ينشئ ويخلق للمؤمنين دارا تخيل  
تبقى الدار دي عاملة ازاي - 00:30:47

تخيل يعني الله عز وجل هو السلام سبحانه وتعالى ومنه السلام سبحانه وتعالى. تخيل لما يريد ان يسعد اولياءه سبحانه وتعالى.  
يعلم لهم ايه اعظم حاجة لما تتفكر فيها في الجنة - 00:31:05

ان تخيل الله بقدرته المطلقة يريد ان يسعد انسانا. يعمل له ايه يعني والليل المثل الاعلى لو اغنى راجل في العالم حب يسعد ابنه.  
تلاليقه بيتفنن في اشياء لا تخطر لك على بال في اسعد - 00:31:22

في كل حاجة في الحاجات النفسية قبل الحاجات المادية وتلاليق الاب الحريص على اسعد ابنه بيأخذ باله من حاجات الاب مش  
واخذ باله منه ان هو محتاجها يعني ممكن الاب من شدة حرصه على ابنته يفكر له في حاجات في بيته - 00:31:42

هيحتاجها الاب بعد عشر سنين مسلا فالابن اخره اسبوعين ثلاثة مسلا فولله المثل الاعلى. الله عز وجل يسعد الناس في الجنة. اهل  
الایمان. تخيل بقى دار كلها سلام. لهم دار السلام كمان عند ربهم - 00:32:00

الله اكبر. هذا صراط ربك مستقيم. اللي مشي في صراط ربها واختاره بقى عند ربنا بقى. لهم دار السلام عند ربهم وهو ولهم بما كانوا  
يعملون. خد بالك هنا من لفz الولاية اللي هيتكر معنا الوقتي. وهو - 00:32:20

ولهم بما كانوا يعملون. اي ان الله عز وجل كما تولاهم في الدنيا يتولاهم في قبورهم ويتولاهم يوم القيمة ويتولاهم في الجنة زي  
قول عز وجل يدخلهم الجنة عرفها لهم - 00:32:38

عرفها لهم يعني طيبها له. يعني يحط فيها الطيب ربنا قبل ما يخش نيون الجنة يطيب للمؤمنين الجنة قبل ما يخشوا يحطوا فيها  
الطيب. وقيل عرفها لهم يعني يهددهم الى منازلهم. يعني ربنا بيتوالك حتى وانت داخل لغاية بيتك في الجنة ربنا ما بيسيبكش. عشان  
توصلي بيتك بامان في الجنة - 00:32:58

هذه الولاية العظيمة في هدایتهم الى منازلهم في الجنة تكون معهم فيه هدایتهم الى طريقه سبحانه وتعالى في الدنيا لانهم اختاروا  
ايات الله عز وجل ورضوا بآيات الله عز وجل الله تولاهم. الذي لم يرضى بآيات - 00:33:23

آيات الله مين اللي هيتوالهم الجن دول نقطة بقى. لما واحد تعرض عليه آيات القرآن ويرفض هنا الجن يختار ده يقول لك ده حبيبي.  
ومن يعش عن ذكر الرحمن اي الذي يتعامر عن آيات القرآن. ومن يعيش يعمل نفسه اعنى - 00:33:41

مش شايف ومن يعش عن ذكر الرحمن اول ما واحد تقرأ عليه القرآن يبقى مش عايز يسمع ده نقطة نقىض له ايه شيطانا قيل من  
معاني القىض قشرة البيضة. يعني بيجي الشيطان يحاوطه نقىض له شيطانا فهو له - 00:33:58

قرین يبقى لما واحد يعرض عليه القرآن ويسيبه الشيطان يقول ايه ده! فلان ما يحبش القرآن! ده هاته ده لقطة يقوم الشيطان يروح  
ويحاوطه نقىض له شيطان فهو له قرین. وانهم اي وان الشياطين ليصدونهم اي المعرضين عن سماع القرآن. وانهم ليصدونهم عن  
السبيل - 00:34:17

لغایا لما يوصل لدرجة ان العاصي دوت يقول لك ده انا كوييس. وانهم ليصدونهم عن سبile. ويحسبون انهم مهتدون. طب هيفضل  
في الدوامة دي لغاية امتى؟ حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيبني وبينك بعد المشرقين لغاية لما يموت - 00:34:39

يقول ايه ده انا كنت باسمع كلام الشيطان! يا ريتني كنت سبتك! يا ليت بيبني وبينك بعد المشرقين فبيس القريب  
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. سورة الزخر - 00:34:58

فينيجي هنا الله عز وجل يتولى اهل الایمان اعلى صور الولاية الله ولـي الذين امنوا. اعلى صور الولاية ايه يخرجهم من الظلمات الى  
النور. والذين كفروا لهم برضه اولياء والذين كفروا ايه؟ اولياؤهم الطاغوت يخرجونه من النور الى الظلمات. خد بالك من فعل مضارع.  
يخرجونه. يعني كل ما شوية نور في الفترة - 00:35:12

تبـأ هـتـنـور عـن بـعـض الـعـصـاة او بـعـض الـمـعـرـضـين اـنت رـاـيـح فـيـن تـعـالـى يـخـرـجـونـهـمـمـنـالـاـيـهـشـفـالـفـعـلـيـخـرـجـبـصـيـفـةـالـمـضـارـعـ. كلـماـ

واحد هيبدأ يهتدي يحاولوا ياخدوه من دي ويرجعوه تاني - 00:35:36

يحاول ياخدونا دي ويرجعوه تاني لغاية الايه؟ الظلام فهنا وهو ولهم بما كانوا يعملون لما جاهدوا نصرة دين ربنا لما سمع ايات القرآن لما قبل رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. الله عز - 00:35:51

ولا ايه؟ يبقى اذا ولاية الله لك على قدر عملك ولاية الله لك دي معنى يعني آآ هيخليلك تزعل من نفسك اوي ربنا بيتوالك على قدر اعمالك والدليل وهو ولهم باع بما كانوا يعملون. قال الله عز وجل - 00:36:11

في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. اذا احبيته اعلى سور الولاية كت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها. ولئن سألي لاعطينه. ولئن استعاذني - 00:36:35

تاني لاعيذن صور الولاية بتزداد لما انت تقرب اكتر. لكن تزيد معاملة الهرولة وانت تمشي بالاشبار من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. من معاني اتيته هرولة - 00:36:55

من لوازم هذا انك تجد عارف آآ اضرب لكم يعني كلمة لما امنا عائشة قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكأن الله يسارع في هواك كل مسلا بيعوز حاجة فهمية عشان تقول له وكأن الله - 00:37:18

برضو النساء هن النساء يعني. يسارع فيها بقى ونلمس الاعلى لأن انت تتمنى حاجة يعني النبي صلى الله عليه وسلم ينظر نظرة للسماء ربنا يديه اللي هو عايزه. هو لسة ما طلبيش - 00:37:36

بل قد نرى تقلب وجهك في السماء على طول بعدها ايه؟ فلنولينك قبلة ترضاها دي اعلى صور الولاية الهرولة معاملة الهرولة. انت تزيد معاملة الهرولة وتمشي بالاشبار من تقرب انت لسه بتمشي اشباط. تقول ربنا ما بيعاملنيش المعاملة بتاعتتها. زي ما بيعامل فلان ليه؟ وزي ما بيعامل فلان - 00:37:49

ما هو انت عايز تعرف عطاء الله عز وجل شف اللي بذل. نصرة دين الله عز وجل عايز ذلك آآ كان آآ الصوفية يقول لك آآ مش عارف آآ اذا رأيت الله مش عارف يعطي فلا تسأل عن السبب او مش فاكر لهم حاجة زي كده. فكان احد الشرح بيقول يعني فيقول لا اسأل عن السبب عشان تعمل زيه - 00:38:12

كان اظن الشيخ النابليسي في اسماء الحسنی. كان بيقول لما تشووفوا عطاء الله عز وجل شف بيعمل ايه عشان تعمل بيقوم ليل بيسأل زي عبدالله بن عمرو فيما يروي ان كان بعض العلماء ضعف الحديث لما سمع ان فيه واحد قال للنبي صلى الله عليه وسلم بيروى عنه يدخل عليكم رجل من اهل - 00:38:37

جنة. فقال انا عايز اعرف بيعمل ايه عشان اعمل زيه. فراح بات عنده تلات تيام. قال له ابات ولا يكون في صدري آآ غل او او شيء احد من المسلمين قال هذه التي لا نطيق. الشاهد ايا كان من الحديث ان هو شاف - 00:38:55

اشمعنى ده عشان اعمل زيه والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لبلال بما سبقتنى عملت ايه؟ شاف سمع دفين عليه في الجنة. قال له عملت ايه؟ فسأل والجنة فبيسأل فانت لما تشووف حد بيعمل حاجة تسأل - 00:39:12

بيذكر الله عز وجل تطب ايه القيام؟ طب ايه؟ وتحاول تقتدي بالصالحين وهو ولهم اي ان الله عز وجل بيتوالك في دنياك وفي اخراك وفي اعمالك الصالحة وغيرها الله عز وجل بيتوالك على - 00:39:30

قدر عملك ليس بين الله وبين احد نسب وولهم بما كانوا يعملون. هنا آآ سياق الايات بعد ما ربنا جاب القاعدة. من يرد الله ان يهديه ومن يرد ان يضلله - 00:39:46

جاب اهل الایمان في الدنيا هذا صراط رب مستقيم. وبعد كده جاب اهل الایمان في الآخرة لهم دار السلام خلاص؟ بعد كده جه ربنا سبحانه وتعالى اتكلم على اهل الضلال - 00:40:03

يعني بعد ما خلص الكلام على اهل الایمان في الدنيا كانوا ماشيين على الصراط المستقيم. وفي الآخرة لهم دار السلام. طب اهل الضلال بقى اللي ومن يرد الله ان يضلله؟ الكلام عنهم بقى. ربنا بيقول ايه - 00:40:20

او ما يحشرهم جميعا. مين جمیعا هنا الامام الطبری وكان من ابداعات اليوم الطبری في تفسیر الانعام انه دایما بیربط الصورة باولها

وبالآيات السابقة لها. قال جميماً دى بتعود من اول وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الانس والجن - 00:40:30  
يوحى بعضهم الى بعض ذخر في القول غروراً. اللي كانوا بيروحوا لبعض وبيستفيدوا من بعض ربنا هيجمعهم بقى جميماً مع بعض المتمردين من الجن وشياطين الانس اللي كانوا بيستفيدوا من بعض في المعاصي ربنا هيجمعهم مع بعض. ويوم يحشرهم -

00:40:54

اللي هم مين جميماً الانس والجن. اللي كانوا بيستفيدوا زخرف القول من بعض. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً. يبقى جميماً فيها تلات طوائف شياطين الجن اللي كانوا بيروحوا للانس وشياطين الانس اللي كانوا بيستفيدوا من الجن وكانوا بيدوا افكار للجن. واللي كانوا بيسمعوا كلام الاثنين الضعفاء. يبقى جميماً الثالثة - 00:41:14

تلات طوائف ربنا يجمعهم. ثم ينادي على الجن في وجود الاثنين الثانيين يا معاشر الجن قد استكثرت من الانس. يعني ايه يا معاشر الجن قد استكثرت من الانس؟ يعني ربنا بيقول الجن انتم اضللتكم كثير من الانس - 00:41:39

افتتخدونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو ولقد اضل منكم جبلاً كثيراً. ربى انهن اضللن كثيراً حاجة مؤلمة. سيدنا ابراهيم بيتكلّم وبيفقول بيستعمل صيغة التوكيد ان مع ان الوضع مش محتاج توكيده لكن من شدة تأثيره بما يقول شدة تأثيره بما يقول بيقول ربى انهن - 00:42:00

ونسب الاصنام آآ اذاها ضمير العاقل. ربى انهن اضللن كثير من الناس يا رب استعملني ان انا ارجع الكتير دول فربنا بيقول للجن انتم اضللتكم كثير للاسف وان تطبع اكتر من في الارض يضلوك - 00:42:27

يا معاشر الجن ربنا بيقول اضليت كل دول لقد استكثرت من الانس. قد استكثرت من الانس. يعني استكثرت من اغواهم. كثير. ذلك ابليس شف عل والهمة بقى يا ريت نتعلم علو الهمة من ابليس - 00:42:48

ابليس لما قال انظري الى يوم يبعثون. ليه طلب انه ينظر الى يوم يبعثون ليه طلب انه يفضل لغاية يوم القيمة ليه؟ هل عشان ما فيش متعة تظهر الا ويستمتع بها - 00:43:06

عشان ما فيش عربية جديدة الا ويجبها ويركبها مسلا او ما فيش يعني اي نوع من انواع الطعام الا ويروح يدوقه مسلا عشان ما يفوتش منه ولابني ادم كذلك الداعية لذلك سيدنا ابراهيم عارف ان عمره محدود - 00:43:23

فمن علو مهمته قال بقى ايه واجعل لي لسان صدق في الاخرين. دعوته يستمر بعد موته وده احد معاني قول الله عز وجل اه وجعلها كلمة باقية في عقبه. جعلها سورة الزخرف اختلفوا. مين اللي جعلها كلمة باقية في - 00:43:40

هل ابراهيم ولا الله عز وجل؟ اللي قال سيدنا ابراهيم جعل لا الله الا الله باقية في عقبه. فقال له ازاي مع انه لا يملك هذا؟ شققته له كلام جعلها بالدعاء - 00:44:00

قال له يا رب خلي الكلمة دي باقية في عقلي ويعقوب وهو بيموت بيقول ما تعبدون من بعدى بقى دايماً اللي عندهم علو وهمة يفكري فيما يحدس بقى عند مماته. حتى اهل الباطل الساحر لما كبر - 00:44:12

قال له انا كبرت وهموت ابعث لي غلاماً وعلمه السحر طب انت هو مش هيستفاد وهو بيموت ، لكن علو الهمة في الباطل فبيقول له قد استكثرت من الانس بذلك الشيطان مش بس مش عايز يسيب ولا واحد ده كل واحد بيولد من اول - 00:44:29

كل واحد بيجي منبني ادم من اول ما يتولد مش يستانى اما بيقى عنده عشرين سنة وبعدين بقى زينا مسلا لما نيجي نشتغل في الدعوة نستنى آآ الشاب بعد ما يتفرج على سبیس تون - 00:44:46

ودماغه تتلحس وهو بقى طفل. وبعدين يدخل ابتدائي ويتعلم شوية حاجات والفاظ غريبة. وبعدين يدخل اعدادي وبعدين نروح للسنة نقول له خلاص احنا عايزين ندعوك الى الله بعد ايه ولا ايه يا عم بالا؟ شد حيلكوا بقى شوية في - 00:44:56

فلازم الانسان يتبع ويبدل. الشيطان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من ورود الا وينخسه الشيطان. اول لما يولد فيستهل صارخه الا ابن مريم وامه فلما طعن طعن في الحجاب. استجابة لدعوة - 00:45:13

امرأة عمران اذا اني اعيدها وذريتها من الشيطان الرجيم بقى بيدأ معه من لحظة الولادة فينخشء الشيطان. وما بيسبيوش لحظة

يجري من ابن ادم مجرى الدم. وكل الناس الى يوم يبعثون - 00:45:27  
فيبقول له قد استنكرت من الانس. اللي يرد مين؟ اللي يرد الانس وقال اولياوهم من الانس العلماء وقفوا قالوا ايه ده طب لسه حتى  
الان واسقين في الجن؟ لسه بيدافعوا عن اسيادهم الجن - 00:45:44

كأن معنى الآية يا رب آآ ما تعاتبهمش وهم بس على فكرة واحنا كمان غلطنا زيهم لدرجة ان يعني بعض المفسرين لما الا يمكن يكون  
مقصد الجن كده قال الجن اتخرس ما عرفش يجاوب - 00:46:05

فرينا عاتب فيه محظوظ يعني فربنا عاتب الانس فبيقول يا رب احنا الاتنين غلطنا لكن زاهر الآيات ان ربنا خاطب الجن ومدين اللي رد  
الانس بيدافع عنه لسه لغاية دلوقتي بيدافع عنه. وقال اولياوهم - 00:46:21

من الانس ربنا مش هم بس اللي غلطوا استمتع ببعض الجن وجه استمتعان الانس من الجن ايه في وجه استمتعان الانس من  
الجن وجه استمتعان الانس من الجن كان بيحب افكار خبيثة شهوانية جديدة للانس الانس ما كانش عارفها - 00:46:36

فالانسي يستمتع الانس يستمتع من الجن ازاي ان في افكار خبيثة ما كانش يعرفها الانس فالشيطان يقول له انا عندي لك فكرة بيقول  
له ايه؟ يقول له كذا. فالانس يستمتع من الافكار اللي بيحبها من الجن. فيطبقها فيستمتع شهوات جديدة. زي اللي كل شوية افكار  
شهوات جديدة - 00:47:00

تظهر ده استمتعان الانس. طب ايه استمتع الجن بالانس يعني انا تعجبت ايه؟ فالعلماء بيقولوا ايه؟ يقول لك طاعة الانس للجن ده  
استمتع عند الجن ان يحسوا انه عظيم. ان يحسوا انه يطاع. تخيل! يعني هو نفسيته - 00:47:23

في ان هو عايز يكون سيد يطاع. لذلك قالوا من معاني استمتعان الجن بالانس ان كان الانس يخاف لما يجي وادي فيقول اعوذ بسيد  
هذا الوادي من الجن ينتفخ الشيطان. هو كده ايه؟ مستمتع - 00:47:44

هي دي لحظة الكبر بتاعة ابليس. انا خير منه. ده كان استمتعاه. فيبيطل استمتعاه ان الناس تطيعه لذلك لما في بعض الناس يسجد  
للشمس اول لما تشرق الشمس بعض المشركون يسجد للشمس لحظة الایه؟ الشروق. يقوم الشيطان واقف عند الشمس - 00:48:01

يحط القرنيين بتوعه ان الشمس تشرق بين قرني شيطان. عشان كده لحظة الشروق ايه؟ تكره الصلاة يقوم الشيطان احد توجيهات  
الحاديis ان هو يروح يحط القرنيين عند الشمس. ليه؟ عشان هم بيسجدا لي - 00:48:27

نفسية في ناس كده والنبي صلي الله عليه وسلم قال ما ذئبان جيغان افسد وارسلا في غنم بافسد لها من الحرث على الدنيا والشرف  
يعني في واحد يقول لك خد فلوس بس اديني المنصب - 00:48:44

السيادة ويتقايل ينفق المال والولد يضحى. فيه خلفاء قتلوا ابنائهم. عشان ما وخلفاء قتلوا اخوه تخيل عشان المنصب. فاستمتعان  
الجن ان كلامه يتسمع. لذلك لما كان يوح لهم كان يوح عايز يطيع تشريعات الشيطان. لذلك ربنا قال ايه - 00:48:58

وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم لاحز الولاية مستمرة معنا ليجادلوكم وان اطعتموهم انتو كده الحقيقة بتوع مين يعني لما  
الشيطان يروح لبتاع الانس من الكافر يدي له شبهة. والكافر يروح للمؤمن يقول له شبهة. لو المؤمن سمع كلام الكافر هو كده سمع  
كلام مين حقيقة؟ سمع كلام الشيطان. فينتفخ الشيطان - 00:49:26

والشيطان عايز يطاع من دون الله. يا جماعة الشيطان مش عايز الانسان يعصي فقط الشيطان مش عصى. طب ما سيدنا ادم عصى.  
سيدنا ادم عصى. ربنا قال وعصى ادم ربه - 00:49:51

اما الشيطان عمل ايه؟ الشيطان اعترض مش عصى. مش وقع غصب عنه في المعصية. مش زلة قلبته. قال له ما ينفعش اسجد انا  
خير منه السجد سؤال يعني بيستنكر ده اللي كان لعيين. وكان امر ربنا ما فيهوش حكمة. الاسجد لمن خلقت طينه - 00:50:05

لذلك الشيطان عايز يصل بنبي ادم مش انهم يعصوا ربنا في الاوامر الشرعية لأنهم يعترضوا على الاوامر الشرعية وبالتالي  
يبدلواها ويغيروها النبي صلي الله عليه وسلم يقول لو - 00:50:25

تفتح عمل الشيطان. اشمعنى لو لو دي الاعتراض القدرى لو دي الاعتراض الایه؟ ما هو قدر حصل حاجة باذلت وخلاص والموضوع  
خلص. فانت كانك تقول ايه؟ لو ما كانش حصل كذا - 00:50:40

فاول لما تقول لو فالشيطان يجيلك يقول لك اه معلش بس هو مين اللي عمل القدر ده فانت تجاوم في حوار بينك وبين الشيطان ربنا يقول لك وهو ربنا عمل فيك يلا معلش مش مشكلة اصبر وخلاص. وبعدين بيجي لك تاني - 00:50:57

طب ما انت مصلني العشاء في المسجد. هو ربنا بيعلم انا اشمعنى انت اللي ربنا يلا مش مشكلة. وبيبدأ ينمي جواك بزرة الایه؟  
الاعتراض على قدر هي دي عشان كده لو بالزات كأن انت اول لما تقول لو كانك بتقول شيطان تعال لو تفتح ايه عملي. تعال انا جاهز للشغل - 00:51:15

فكذلك الشرع بداية لزلك لما شف الخبيث اللعين لما راح لسيدهنا ادم ما قلوش كل الشجرة دي الشجرة دي كويست قال له ايه؟ بمراحل  
كثير يعني احد المراحل قال له فيها ايه؟ ما نهاكم ريكما - 00:51:35

عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملکين. ربنا مش عايزة تبقى ملك ربنا بس هنعمل ايه بقى؟ حكمة ربنا ويستكت. يقول له ما نهاكم ريكما  
الا شف صيغة النفي والاسبات. يعني كان السبب - 00:51:54

الوحيد ان ربنا نهاك عن الشجرة انك انت هتبقي ملك او هتبقي من الخالدين شوف الدخلة الخبيثة ما نهاكم الا يوصل للناس ان  
الشرع ده قيد لازم نكسره. فيبدأ الناس تعترض فبالتالي تبدل وتضع شرع اخر. اذا نرجع تاني - 00:52:10

استمتع ببعضنا ببعض فاستمتع الجن بالانسان في ايه؟ في انهم يطاعوا. والعياذ بالله والتاني انه بييجي له افكار شهوانية الانس  
بيستمتع يستمتع ببعضنا ببعض هنا بقى جت لحظة التسليم وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا - 00:52:32

خلاص كانت فترة وخلصت واحنا اكتشفنا ان دول مش هيعرفونا والجيل اكتشفوا ان احنا مش هننفعهم والموضوع انتهى لحظة  
الاستسلام. وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم. والعياذ بالله. خالدين فيها الا ما شاء الله. طبعا الا ما شاء الله - 00:52:52

اتكلموا فيها ودخلوا في مباحث هل النار بتتفنى ولا ما بتتفناش واتكلموا فيها ويعني ايه؟ الشاهد ان ده يعني قدرة الله المطلقة في  
اقوال كتير احنا ناخد منها ان دايما الاستثناء بييجي عشان ان الله عز وجل يوجب عليه احد شيء - 00:53:14

ولكن الله شاء انهم يخلدون في النار ماشي؟ المهم يعني دي مسألة كلامية يعني. ان رب حكيم عليم وكذلك نولي بعض الظالمين  
بعضا. احنا لسه معنا قد ايه كده؟ خمس دقائق - 00:53:32

وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون هناك وهو ولهم بما كانوا يعملون. الانسان دايما بيحتاج لحد يتولاه. حد يبقى  
معه فربنا بيقول الظالمين ربنا بيولي الظالمين. يعني ايه وكذلك؟ عايدة على ايه؟ اي كما ان الله عز وجل جعل الجن - 00:53:52

أولياء على الانس واستمتعوا به. كذلك يولي الظالمين بعضهم بعض. يعني ايه نولي الظالمين بعضهم بعضا؟ في قولين. القول الاول ان  
ربنا بيجمع الظالمين اللي زي بعض يعني الزلمة اللي زي بعض الشهوانيين الكذا بين الفجرة ربنا بيجمع الحرامية بيجمع

الظالمين يجعلهم أولياء بعض ودي من سنن ربنا - 00:54:14

وتعالى فيخلق قل كل يعمل على شاكته. واذا النفوس زوجت من معانها ان الناس هتأتي اصحاب الاعمال الخبيثة يأتوا مع بعض.  
واصحاب الاعمال الطيبة يأتوا مع بعض زمرا كل زمرة عملت معصية هتبقوا مع بعض. فاحد معاني نولي بعض الظالمين بعض. يعني ربنا

هيخليلهم يتقابلوها - 00:54:38

يعني الحرامي ربنا هيسهل له وسيلة انه يقابل حرامي تاني. ويبقوا مجموعة مع بعض. ويكونوا جبهة عدائة مع بعض. وبيد. ما  
تعرفش هيقابلوا ازاي. زي ما اهل اليمان اتقابلو برضه - 00:54:59

وهي التقوى المؤمن اخو المؤمن زي ما قتادة بيقول المؤمن يتولى المؤمن اينما كان وحيثما كان المؤمن اللي في في امريكا بيتولى  
المؤمن اللي في الصين الظالمين بيساندوا بعض بيتولى بعض ببيحثوا عن بعض - 00:55:15

تنداعي عليكم الاكلة كما تنداعي عليكم الامم كما دعا الاكلة الى قصتها. هيحطوا ايديهم في ايدين بعض. روسيا وامريكا يحطوا  
ايديهم في ايدين بعض على سوريا يتولوا الظالمين هيتوتوا بعض. ده احد القوال - 00:55:33

ذكروا المال اليه القول ده اليوم الطبرى. قول تاني لأ. ابن كسرى قال لأ مش كده. معنى الایة يعني ربنا هيسلط الزلمة على بعض يفتووا  
بعض يموتوا بعض يوقع بينهم ويضربوا في بعض - 00:55:47

وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا. ان الله عز وجل يسلط على الظالم ظالما اخر ان الله زمالك ابن رب يقول قرأت في الزبور ان الله 00:56:01  
يهلك المنافق بالمنافق ثم يهلكهم جميعا -

ان ربنا يسلط على الزالم زالم زبي وده احد المعانى اللي هي كما تكون ويولى عليكم. فيه زلمة ربنا يسلط عليهم زالم وبعد ما الزالم ده  
00:56:16 يطلع الزلم اللي في الناس يقوم ربنا يسلط على الزالم ده زالم تاني. وهكذا الايه -

الدائرة لغاية لما يتصرف. وفي خلال الدايرة دي اهل الحق ينموا ويصارعون هؤلاء الظلماء يبقى اذا ربنا يسلط على الزالم زالم زيه  
00:56:32 لذلك في اثر وان كان في ضعف عن ابن مسعود -

اه وان كان زي ما بقول ضعيف من اعan ظالما سلطه الله عليه دايما المنافق اللي بيساعد الزالم يعني زالم عايز يصل للحكم مسلا.  
00:56:48 فيقوم منافق يساعدde يقوم الزالم اول حاجة يعملها ايه بعد ما يتتمكن؟ انه يخلص على المنافق -

ده طبيعي ما هو زي ما هو افرض ما هو قدعني ممكن يعين واحد تاني لذلك آآآآآ اسمه ايه اللي عمل سورة وجابت محمد علي  
00:57:07 بعدها كان اسمه ايه -

عمر مكرم فاول حاجة عملها لأ طب ما انت هتعمل زيالة طب ما هو انت لأنشيل دول بقى تقضي عليهم فالشاهد انا قصدي ايه؟ ان  
00:57:22 آآ اللي هييعين زالم بظلم ربنا هيسلطه عليه. فيتسلط عليه. لازم -

فدي سنن ربنا سبحانه وتعالى. ان ربنا يسلط الظالم على الظالم لذلك لما ربنا قال الف لام ميم كان احد تهيئة صعود الدولة الاسلامية  
00:57:41 في العالم السرعات اللي تمت بين فارس والروم. ده كان استعداد عالمي لنشوء الدولة الاسلامية. من تقدير الله -

الف لام ميم غلت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بضع سنين. هذه الصراعات اللي بينهم كانت عالمة اشغلوا  
بعض علامه نشوء الدولة الاسلامية. من تقديرات الله سبحانه وتعالى. وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا. حقيقة المبحس -  
00:58:00

انا الشیخ رشید رضا في المنار. عامل مبحس طویل جدا في سنن الله الاجتماعیة. ازاي ربنا بيصلی الظالم على ظالم؟ وازاي يولیهم  
بعض كذلك الامام ابن عاشور عمل مبحث قیم جدا في هذه الايات. آآ الشاهد شف الفارق ما بينه هو ولیهم بما كانوا يعملون. الله عز  
00:58:17 وجل يتولی اهل -

اهل الایمان باعمالهم والله عز وجل يولی الظالمين على بعض بکسبهم لما جه آآ احد الناس بیشتکی لسیدنا علی بیقول له ليه ما کانش  
فیه فتن؟ الاثر المشهور ایام سیدنا ابو بکر -  
00:58:35

قال له لانك آآ لما كان ابو بکر بیحکم كنت انا امثالی من الرعیة. لكن انا باحکم امثالک هم اللي الايه اللي من الرعیة في مبحس هنا  
لکن هل ده -  
00:58:51

آآ ان الناس تستکین للظلم وما تدافعش ظلم الحاکم بان ده مسلط من الله يعني فيه فارق ان بنقول ان القدر وبين ان هو مازع لان  
الصوفیة بییجوا عند المبحس ده يقول لك اه خلاص ده قدر ربنا ان الحاکم الزالم جه بسبب زلم الناس فالناس تسکت وخلاص  
لأ له وسائل ومدافعة لها -  
00:59:02

باحسها ان شاء الله نكتفي بهذا القدر. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان انت استغفرت لك. جزاکم الله خيرا -  
00:59:24